

## تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا

### أولا - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٨٥ (٢٠٠٠) المؤرخ ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وفي هذا القرار مدد المجلس ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا حتى ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠ وطلب مني تقديم تقرير إليه بحلول ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠.
- ٢ - وتتألف البعثة حالياً من ٢٧ من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين (انظر المرفق) يرأسهم كبير المراقبين العسكريين، العقيد غرام ويليامز (نيوزيلندا).
- ٣ - ولا تزال البعثة، تنفيذاً لولايتها، ترصد تجريد شبه جزيرة بريفلاكا والمناطق المجاورة لها في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من السلاح من خلال القيام بدوريات بالعربات وعلى الأقدام وبدوريات مستمرة، إلا في الحالات التي يضع فيها أحد الطرفين قيوداً على الحركة. وتعقد البعثة اجتماعات منتظمة مع السلطات المحلية لتعزيز الاتصال وتقليل التوتر وتحسين السلامة والأمن وتدعيم الثقة بين الطرفين. كما أن كبير المراقبين العسكريين على اتصال مستمر بالسلطات في زغرب وبلغراد لمعالجة المسائل الناشئة عن تنفيذ القرار ١٢٨٥ (٢٠٠٠). ويستمر التعاون، من خلال عقد اجتماعات منتظمة، بين البعثة وقوة تحقيق الاستقرار المتعددة الجنسيات.

### ثانياً - الحالة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة

- ٤ - منذ أن قدمت تقريري الأخير في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ (S/1999/1302)، لا تزال الحالة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة مستقرة وهادئة. ولا يزال للبعثة وجود على مدى ٢٤ ساعة في موقع فريقها في شبه جزيرة أوسترا، وفي هيرسيغ نوفي

بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجلب الأسود)، وفي مقر البعثة في كافتات وفي موقع فريق البعثة في غرودا بكرواتيا.

٥ - ولا تزال الحالة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة، وعلى حدود المنطقة المجردة من السلاح وفي المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة بدون تغيير منذ تقريره السابق. ولا تزال البعثة تفسر حدود هاتين المنطقتين اللتين حددتهما الأمم المتحدة على نحو ما جاء في تقارير الأمين العام المقدمة إلى مجلس الأمن منذ عام ١٩٩٢، بصرف النظر عن القرارات الانفرادية التي تصدر عن طرف أو آخر بعدم احترام النظام الأمني الذي قرره الأمم المتحدة. ووفقا للإجراء المتبع، ظلت البعثة تحتج، لدى السلطات في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وخاصة جمهورية الجبل الأسود، على انتهاك المنطقة المجردة من السلاح والمنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة، هادفة إلى التشجيع على زيادة احترام النظام الأمني الذي تخضع له هاتان المنطقتان.

٦ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، لم تقم كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بتنفيذ برنامج شامل لإزالة الألغام من المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة. ونتيجة لذلك، لا تزال حالة حقول الألغام التي جرى تحديدها كما هي دون تغيير.

### المنطقة المجردة من السلاح

٧ - لا يزال الطرفان يحترمان المنطقة المجردة من السلاح، وعليه فإنها خالية من الوحدات العسكرية ومن الأسلحة الثقيلة. ووفقا للنظام الأمني، تسيطر قوات الشرطة التابعة للطرفين على المنطقة، وهي على الجانب الكرواتي الشرطة الخاصة، وعلى الجانب اليوغوسلافي شرطة حدود الجبل الأسود. وفي ٧ آذار/مارس ٢٠٠٠، لوحظ أن عناصر من الشرطة الخاصة المشكلة حديثا والتابعة للجبل الأسود تقوم بتدريبات داخل المنطقة. وبقيت في المنطقة لتعزيز وجود شرطة الحدود. وقدمت البعثة احتجاجات إلى سلطات كل من الطرفين بسبب انتهاكات عرضية طفيفة للنظام الأمني.

٨ - وكما ذكرت في تقريره الأخير (S/1999/1302، الفقرة ٨)، يتمتع المراقبون العسكريون للأمم المتحدة بحرية تنقل غير مقيدة على الجانب اليوغوسلافي من المنطقة المجردة من السلاح. أما على الجانب الكرواتي، فإن السلطات لا تزال تطلب من البعثة أن تقدم إخطارا مكتوبا مسبقا قبل القيام بدوريات على الأقدام أو بالعربات في الجزء الشمالي من المنطقة.

٩ - ولا تزال نقطة العبور الكرواتية واليوغوسلافية (الجبل الأسود) في ديبلي بريغ مفتوحة ٢٤ ساعة يوميا، مما يسمح بتنقل المدنيين وسير الحركة التجارية بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجبل الأسود).

### المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة

١٠ - لا تزال انتهاكات النظام الأمني التي طال أمدها في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة قائمة بدون تغيير. فهناك حوالي ٢٥ فردا من أفراد الشرطة الكرواتية الخاصة في أربعة مواقع داخل المنطقة ونحو ١٠ من أفراد شرطة الحدود اليوغوسلافية (من الجبل الأسود) في موقعين داخل تلك المنطقة. وتقوم الشرطة الخاصة الكرواتية بدوريات في كل أنحاء المنطقة المفتوحة لها. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال يشكل وجود نقاط تفتيش مأهولة تابعة لكل من كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجبل الأسود) لغرض تشغيل نقطة العبور في رأس كوييلا انتهاكا للنظام الأمني في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة. وتسمح نقاط التفتيش هذه، التي يتناوب عليها الحراس لمدة ٢٤ ساعة في اليوم بمرور المدنيين بين كرواتيا والجبل الأسود خلال ساعات محددة (٤ ساعات في اليوم حاليا). ويواصل مراقبو البعثة الاستفادة بأن عدد الأشخاص الذين يمرون من نقطة عبور رأس كوييلا قليل جدا مقارنة بعدد الذين يستخدمون نقطة التفتيش في ديبلي بريغ. وخلال الفترة التي يشملها التقرير، لم تمر أية عربات (بخلاف عربات البعثة) بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجبل الأسود) من رأس كوييلا.

١١ - ولا تزال تسمح كل من السلطات الكرواتية وسلطات الجبل الأسود للسكان المحليين بدخول المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة للعبور إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجبل الأسود) وكرواتيا، على التوالي. وفضلا عن ذلك، لا تزال السلطات الكرواتية تسمح للمدنيين، بمن فيهم السياح المحليون والأجانب، بدخول المنطقة لصيد الأسماك والزراعة والاستحمام. وفي مناسبتين مختلفتين خلال الفترة التي يشملها التقرير، لوحظت حافلات كرواتية تحمل تلاميذ المدارس في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة. وفي كانون الثاني/يناير، وفي سياق الحملة الانتخابية الرئاسية الكرواتية، دخلت عدة شخصيات سياسية كرواتية كبيرة المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، دخل موظفون كرواتيون مسؤولون عن الاتصالات اللاسلكية في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة وركبوا كشك للهاتف العمومي في نقطة التفتيش الكرواتية في رأس كوييلا. وما زالت تنتهك سفن الصيد الكرواتية واليوغوسلافية بصورة متكررة مياه المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة.

١٢ - وتشكل الأنشطة المذكورة أعلاه التي تنطوي على وجود غير مصرح به للمدنيين في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة انتهاكا للنظام الأمني المتفق عليه. وفي حين أن ذلك لا يشكل تهديدا أمنيا خطيرا، لكنه يدل على أن الطرفين لا يحرصان على الاحترام الكامل لبعض أحكام النظام الأمني الذي وافقا عليه بحرية.

### ثالثا - التقدم المحرز في التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض

١٣ - أعربت كل من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا عن رغبتها في حل نزاعها حول بريفلانكا من خلال المفاوضات الثنائية عملا بالاتفاق المتعلق بتطبيع العلاقات الذي وقعنا عليه في بلغراد في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦ (انظر S/1996/706، المرفق). وكما ذكر من قبل، قدمت كل حكومة اقتراحا لتسوية النزاع (انظر S/1998/533 و S/1998/632) وعقد الفريق المسؤول عن المفاوضات في كل من الطرفين أربع جولات للمحادثات، آخرها في بلغراد في ٩ آذار/مارس ١٩٩٩. ولم تعقد محادثات بعد هذا التاريخ نظرا لأن كرواتيا لم تدع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى حضور جولة خامسة.

١٤ - وعملا بالفقرة ٥ من القرار ١٢٨٥ (٢٠٠٠)، قدمت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تقريرا عن حالة المفاوضات في رسالة موجهة إلي في ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٠ (S/2000/268). ونقلت كرواتيا من ناحيتها موقفها في رسالة موجهة إلي في ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ (S/2000/289). وتعكس هاتان الرسالتان بطريقة واضحة وجهات النظر المتباينة.

### رابعا - تدابير بناء الثقة

١٥ - كما ذكر من قبل (انظر S/1999/1051، الفقرة ٢٠) أرسلت الأمانة العامة إلى الطرفين خلال تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ "مجموعة" توصيات وخيارات لبناء الثقة، تغطي العناصر الأساسية للنزاع، وتدابير بناء الثقة، ومسألة حرية تنقل المدنيين المحليين. ونفذت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عملية سحب وجودها العسكري برمتها من المنطقة المجردة من السلاح، وكان هذا أحد التدابير المقترحة (انظر S/1999/1302، الفقرة ٧). وكما ذكر أعلاه (المراجع نفسه)، ليس لكرواتيا وجود عسكري في المنطقة المجردة من السلاح.

١٦ - واستمرت خلال الفترة قيد الاستعراض المشاورات الأولية مع الطرفين بشأن الخيارات المعروضة، بما في ذلك بدء عملية تحديد الحدود، وتنظيم نقطة التفتيش في دييلي بريغ، واستحداث نظام يسمح بصورة محدودة للمدنيين المحليين بالدخول في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة، وتغيير ترتيبات العبور في رأس كويلا بترتيبات بديلة يتم التوصل

إليها في إطار تنظيم الدخول إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة. وأظهرت هذه المشاورات، كما أظهرت الرسائل المشار إليهما في الفقرة ١٤ أعلاه، أن الطرفين يقبلان بعض عناصر مجموعة الخيارات ولكنهما يرفضان خيارات أخرى، ويعكس هذا وجهات نظرهما العامة بشأن النزاع. ونتيجة لذلك، فإن لديهما مواقف متباينة بشأن مجموعة الخيارات برمتها.

## خامسا الملاحظات

١٧ - تم تحقيق الامتثال الكامل للنظام المتفق عليه في المنطقة المجردة من السلاح بانسحاب قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، غير أن هذا التقدم لم يقابله تقدما على الصعيد السياسي. وكما ذكر آنفا في الفقرة ١٣، عقدت الجولة الأخيرة للمحادثات بين الطرفين منذ سنة تقريبا. ويؤمل إلى حد كبير أنه على الرغم من الصعوبات السياسية السائدة، سيتمكن الطرفان من استئناف محادثتهما وإلا فإنه من الصعب التنبؤ بتحقيق تقدم ملحوظ.

١٨ - واستعدادا لاستئناف المفاوضات، ربما يود الطرفان العودة إلى مجموعة الخيارات برمتها، وأن يضعوا الاستراتيجية التي تناسبهما لتنفيذ التوصيات الواردة في مجموعة الخيارات، في إطار حل توافقي متبادل. وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا على استعداد لتقديم المساعدة للتوصل إلى أي ترتيبات عملية. وربما تود الدول الأعضاء مساعدة الطرفين في صياغة هذه الترتيبات، وفي جملة أمور، المساعدة في خلق جو من الثقة، ومن ثم المساهمة في دفع عملية المفاوضات إلى الأمام.

١٩ - وكما ذكر سابقا (S/1999/1302، الفقرة ٢٠)، على الرغم من أن فتح ومواصلة تشغيل نقطة العبور في رأس كوييلا، في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة، وعدم فتح نقطة عبور دييلي بريغ في المنطقة المجردة من السلاح لا يشكل في حد ذاته تهديدا أمنيا، إلا أنه يشكل انتهاكا للنظام الأمني الذي أقرته الأمم المتحدة. ومن أجل التصدي لهذه المشكلة، يمكن لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا، حسب تقديرهما، أن يوافقا على إعادة تعريف النظام الأمني، وقد قدم الطرفان بعض الاقتراحات في هذا الصدد في مجموعة الخيارات في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. والبعثة على استعداد لتقديم المساعدة لوضع الترتيبات اللازمة لتنفيذ أي اتفاق يمكن أن يتوصل إليه الطرفان بشأن هذه المسألة.

٢٠ - والشيء الأساسي المطلوب للمحافظة على الاستقرار في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة هو ضرورة السماح للمراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة بالقيام بدوريات في

منطقة عملياتهم بدون فرض قيود على تنقلهم. وعليه، من الأساسي أن تسمح السلطات الكرواتية للمراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة بالدخول في جميع أنحاء المنطقة المجردة من السلاح بدون شروط مسبقة وفي أي وقت.

٢١ - وختاماً، أود أن أثنى على كبير المراقبين العسكريين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلأكا والرجال والنساء العاملين فيها لجهودهم المتواصلة لإقرار السلام والأمن في المنطقة الخاضعة لمسؤوليتهم.

تكوين وقوام العناصر العسكرية لبعثة مراقبي الأمم  
المتحدة في بريفلاكا في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٠

الجنسية	عدد المراقبين العسكريين
الاتحاد الروسي	١
الأرجنتين	١
الأردن	١
إندونيسيا	٢
أوكرانيا	١
أيرلندا	١
باكستان	١
البرازيل	١
البرتغال	١
بلجيكا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
السويد	١
سويسرا	١
غانا	٢
فنلندا	١
كندا	١
كينيا	١
النرويج	١
نيبال	١
نيجيريا	١
نيوزيلندا	٢
المجموع	٢٧

